

New trends in management of pancreatic trauma

Maher Mahmoud Selim Ashmawe

فى عام 1927 وصف العالم ترافراس اصابة البنكرياس فى انجلترا على مجموعة من النساء.موقع البنكرياس فى عمق البطن يجعل من الصعب اصابته وتكون هذه الاصابة اما عن طريق جرح نافذ عميق او اصابة مباشرة للجزء العلوى من البطن صدمة قوية، وعندئذ يجب وضع اصابة البنكرياس فى الاعتبار. بالرغم من ان حوالى ثلثى اصابات البنكرياس وسبيبة الاصابات النافذة الا انه قد ظهرت مؤخرًا زيادة فى حدوث الاصابة البنكرياسية الصريحة، والتى غالباً ما تكون الاصابة فيها عن طريق حوادث الطرق والمشاجرات. ان اصابة البنكرياس غالبًا ما تحدث فى سن الشيلب وتحدث نسبة اصابة البنكرياس فى الاطفال بنسبة 90% نتيجة الاصابات الرضية. ان معدل الوفيات بعد الاصابات النافذة يتراوح بين 13-32 % لذلك فان معظم الوفيات يكون لها علاقة باصابات اعضاء اخرى مع اصابة الاوعية الدموية الرئيسية التى تؤدى الى نزيف حوادث الطرق او مشاكل العنف المدنى التى تمثل حوالى 10% من اصابات البطن الرئيسية. تصنف الاصابات البنكرياسية طبقاً لتصنيف لجنة الجمعية الامريكية للاصابات الجراحية الى 5 درجات، تتراوح من الكبدة البسيطة والتمزق السطحى بدون اصابة فى القنوات البنكرياسية الى اصابة عميقه بالبنكرياس مع اصابة القنوات البنكرياسية. ان اسباب اصابات البنكرياس تمثل فى اصابات نافذة مثل الطلق النارى والبندقية او طعنه باله حادة من الخلف الى الامام واصابات رضية مثل حوادث الطرق وحوادث الدرجات خاصة فى الاطفال ، كما تحدث اصابة البنكرياس اثناء العمليات الجراحية بالمنطار مثل استئصال المرارة والطحال وجراحة المسالك البولية. واعراض اصابة البنكرياس تكون قليلة مثل الم بالبطنه،الم الظهر، سكون حركه الامعاء والم شديد عند الفحص المباشر للبطن وهذه الاعراض تكون مصحوبة بزيادة فى نبضات القلب وممكن ان تحدث غيبوبة وانخفاض كمية البول وتدھور فى وظائف الكلم. تمثل اصابة الطحال النسبة الاعلى من اصابة البطن حوالى 57.2% الى اصابة المعدة التى تمثل النسبة الصغرى وهى 2 %. ومصاعفات اصابة البنكرياس تشمل ناثور البنكرياس والحوالصلات الكاذبة للبنكرياس والخواريج داخل البطن والتزيف الشديد لبعض الاوعية الدموية الملاصقة للبنكرياس يمكن ان يؤدى الى الوفاة ونزيف ما بعد التدخل الجراحي. ان تشخيص اصابة البنكرياس ، فى حالات الاصابة القوية المباشره من الامام للخلف للبطن فهو لاء المرضى يلزمهم الفحص الطبى الشامل ووسائل غير نافذة مثل الاشعة العاديه والأشعة التليفزيونية والأشعة المقطعيه بالكمبيوتر واسعه الرنين المغناطيسي ووسائل اخري نافذة مثل الغسيل البريتوني ومنظير القنوات البنكرياسية والنطار الجراحي الذى يعتبر كوسيلة علاجية وليست تشخيصيه فحسب، وتلعب الاشعة التليفزيونية دورا هاما فى تشخيص التزيف داخل التجويف البريتوني او خلفه بدون مخاطر الاشعاع او الصبغات. الاشعة المقطعيه بالكمبيوتر لها الالوية فى تشخيص الاصابات فى المرضى المستقرين ظاهريا مع نتيجة ايجابية او متعادلة فى الغسيل البريتوني التشخيصى او مع المرضى الذين يصعب اجراء الغسيل البريتوني التشخيصى لهم. على سبيل المثال الحوامل والسممه المفرطة او اصابات البطن النافذة بالإضافة الى القدرة العالية للاشعة المقطعيه فى تحديد كميات التزيف فى التجويف البريتوني وحساسيته فى تشخيص اصابات الاعضاء داخل البطن حتى الواقعه منها خلف التجويف البريتوني وتساعد ايضا على تجنب اجراء عمليات غير ضروريه لاصابات بسيطة بسيطة قد تسبب نزيف داخلى بسيط. على الرغم من ان الغسيل البريتوني التشخيصى وسيلة نافذة الا انه وسيلة سريعه، رخيصة، دقيقة فى تشخيص التزيف الداخلى وامنه الى حد ما. ان تحليل متكرر لنسبة الاميلاز فى الدم الذى تعطى مؤشر على الاصابة ولا يتخذ قرار باستكشاف البطن عند ارتفاعها. الاشعة بالرنين المغناطيسي ، منظار القناه البنكرياسية الارتجاعية يلعب دورا فى اصابات البنكرياس الغير نافذة. المنطار الجراحي تم استخدامه حديثا فى اصابات البطن واصابات

الاعضاء داخل الصدر في اصابات اعلى البطن او الجزء السفلي من الصدر مع صعوبة رؤية الطحال والاماء الدقيقة واكتشاف التزيف داخل التجويف البريتوني، وقد تطور المنطار الجراحي من اجراء عمليات استكشاف غير ضرورية.والتي لم يحد منها استخدام الاشعة المقطعة والغسيل البريتوني بالإضافة الى استخدام المناظير العلاجية في العديد من الاصابات.وحالات اصابة البنكرياس تدرج من اصابة بسيطة الى اصابة معقدة للبنكرياس وحسب درجة الاصابة ومكان الاصابة او المشاكل الناتجة عن الاصابة كلا حسب نوعية يتم علاجه وما يترب عليه، فمثلاً في الاصابات البسيطة بدون اصابة القناه البنكرياسية فليز منها استئصال ذيل البنكرياس مع وضع تصريف خارجي.اما في حالة وجود قطع في اقصى البنكرياس مع اصابة رضية بنسيج البنكرياس واشتباه اصابة بالقناه البنكرياسية عندئذ يوضع المريض تحت احتمالات ثلاثة :
1- المريض مستقر ولا يوجد اصابة بالطحال نسأ صل الجزء المصايب من البنكرياس مع الحفاظ على الطحال مع وضع تصريف خارجي.
2- المريض غير مستقر - تصريف خارجي.اما في حالة وجود قطع في ادنى البنكرياس مع اصابة رضية واشتباه اصابة بالقناه البنكرياسية عندئذ يوضع المريض تحت احتمالات ثلاثة :
1- المريض مستقر والقطع مرئي فيلزم عمل اشعة على القنوات البنكرياسية، في حالة عدم وجود اصابة بالقناه البنكرياسية- تصريف خارجي.
2- المريض غير مستقر - عمل تصريف خارجي.
3- المريض مستقر القطع غير المرئي- عمل تصريف خارجي مع استثناء البواب.اما في حالة الاصابة العميقه في راس البنكرياس مع الاثنى عشر:
1- الازلة التامة للاوعية الدموية لراس البنكرياس مع الاثنى عشر.
2- استئصال البنكرياس والاثنى عشر مع اعادة بناء الاعضاء.
3- اصابة متوسطة الى اصابة عميقه للبنكرياس والاثنى عشر - تصريف خارجي مع استثناء البواب.
4- اصابة بسيطة للبنكرياس والاثنى عشر - تصريف خارجي للبنكرياس.ان اصابة البنكرياس في الاطفال تحدث نتيجة اصابة شديدة للبطن مثل الاعتداء على الاطفال ، الاصابة نتيجة حوادث الدراجات وسقوط وزن ثقيل على البطن او سقوط جسم صلب اعلى البطن.واعراض اصابة البنكرياس في الاطفال الم في الجزء العلوي من البطن ويصاحب اصابة البنكرياس اعضاء اخرى مثل الطحال والكلية مع ارتفاع في نسبة الاميلاز وعدد كرات الدم البيضاء.عند عمل اشعه فوق صوتية على البطن نرى كبر حجم البنكرياس مع وجود سائل حول البنكرياس .اما في الاشعة المقطعة للبنكرياس نرى اصابة القناه البنكرياسية، اصايه جسم البنكرياس مع وجود سائل حول البنكرياس.ومضاعفات اصابة البنكرياس في الاطفال تشمل التهاب البنكرياس، الاكياس الكاذبة للبنكرياس وتكوين خواريج داخل البطن.وعلاج اصابة البنكرياس لدى الاطفال تمثل في نوعية الاصابة ودرجة الاصابة والمشاكل الناتجه عن الاصابة كلا حسب نوعية يتم علاجه.اصابة البطن النافذه تحدث اما عن طريق جرح من طلق ناري او طعنه باله حادة او اصابة بندقية وتكون هذه الاصابة مصحوبة باصابات اعضاء اخرى مثل المعدة وتمثل من اصابات البطن والكبد والحادب الحاجز والحادب والجروح النافذه والقنوات الصفراوية والحالب.والهدف من ذلك البحث هو والاماء الدقيقة والاماء الغليظة والاثنى عشر والقنوات الصفراوية والحالب.والهدف من ذلك البحث هو الحفاظ على المصابين من الصدمات والجروح النافذه وذلك بالكشف المبكر للاصابة حتى لا تتدحر حالة المصابين في اي جزء من البنكرياس تؤدي في بعض الاحيان الى الوفاه وايضاً لوضع الضوء على الاساليب الطبية الحديثة في تشخيص وعلاج اصابات البنكرياس وايضاً وصف البنكرياس من الناحية الجراحية.